مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

اتبعوه ﷺ حتى لا تضلوا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْ يَهْدِ اَللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ, وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ

إذا أراد الله عز وجل الهداية لشخص ما، فلن يستطيع أحد أن يفسد هذا الشخص، ولن يستطيع أحد أن يضله. حفظنا الله ﷻ، إذا أراد ﷻ أن يضله فلن يستطيع أحد أن يرشده إلى الطريق الصحيح.

أعظم سبيل لسلوك الطريق الصحيح هو حب نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. إن احترامه وتعظيمه ﷺ يثبّتك عند الله عز وجل. ستكون مع الصالحين. وإلا، فإن قلتَ من نفسك "سأتعلم العلم"، عندها الله ﷻ يحفظك، لن يكون عندك إيمان، ولن يكون عندك شيء.

لذلك، هذه الطريقة، طريقة نبينا الكريم ﷺ، تثبّت الإنسان بإذن الله. فمن قُدّر له أن يتبعها ويستمر فيها، فلا خوف عليه ولا حزن. الخوف والحزن في الانحراف عن الطريق. لا شيء ينفع من ضل الطريق. ولو كانت الدنيا كلها له، لضاعت. لا تساوي مثقال ذرة.

لذلك، لكي نسير على طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم الذي يُحبه الله عز وجل، يجب علينا احترامه وتعظيمه ﷺ قدر استطاعتنا. إن تعظيمه ﷺ، ذكره ﷺ، الصلاة عليه ﷺ يقوي إيماننا. وإلا فإننا نرى. يثرثرون "لماذا الطريقة؟" الطريقة تعني السير على نهج نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الانحراف عن هذا الطريق يعني سوء الحظ والخسارة الأبدية. هذه الطريقة هي طريق منير، طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

الكثير من الناس يخافون قائلين "لا نريد أن نحيد عن الطريق!" لكي لا تحيد عن الطريق، عليك اتّباع طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وتدرس درس كل يوم ولو قليلاً، لتتذكر تلك الطريقة. حتى لو لم تستطع فعل كل شيء، فالقليل مهم. "أَجْلُّ الْكَرَامَاتِ دَوَامُ التَّوْفِيق". حتى لو كان قليلاً، فإن اتباعك دون انقطاع، ودون ترك الطريقة، لن يضلك. وإلا، فإن انحرفت عن الطريق، حفظك الله ﷻ، تصبح عودتك صعبة. الله ﷻ يُعينك.

الله ﷻ يهدي الناس. لأننا كما قلنا، الله عز وجل يهدي من يشاء، ويضل من يشاء. إن شاء الله، على المهتدين اتّباع هذه الطريقة ليثبتوا عليها. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يثبتنا جميعًا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
24 أيار 2025/ 26 ذو القعدة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول